العدد 20A1 اذار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20A1 Mar. 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

اشكالية الصراع بين اليمن الشمالي ومناطق الجنوب اليمني وموقف جامعة الدول العربية

(1974 –1971)

م م شهد محمد نزار

كلية التربية(ابن رشد) للعلوم الانسانية/ جامعه بغداد / قسم تاريخ

البريد الكتروني shahad.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص

شهد اليمن في أوائل عقد سبعينيات القرن العشرين صراع مسلح انعكس على الواقع الاجتماعي والسياسي ، وقد جاء وذلك في أعقاب التغيرات السياسية الكبرى التي شهدتها كلا الطرفين بعد الاستقلال والتحولات الداخلية, وقد اتسم هذا الصراع بالاشتباكات العسكرية المحدودة، والتوترات الحدودية، واستقطاب القوى الإقليمية والدولية، ما جعل اليمن ساحة نزاع تتطلب تدخل الوسطاء العرب والدوليين. في هذا الإطار، برزت جامعة الدول العربية التي استهدفت أجراء حلول سلمية، بما في ذلك اجراء اتفاقيات القاهرة وطرابلس التي مثلت خطوات جوهرية في ذلك.

الكلمات المفتاحية:

الصراع, شطري اليمن , الجامعة العربية.

Abstract

shuhid alyaman fi 'awayil eaqd sabeiniaat alqarn aleishrin sirae musalah aineakas ealaa alwaqie alaijtimaeii walsiyasii , waqad ja' wadhalik fi 'aeqab altaghayurat alsiyasiat alkubraa alati shahidatha kila altarafayn baed alaistiqlal waltahawulat aldaakhiliati, waqad aitasam hadha alsirae bialaishtibakat aleaskariat almahdudati, waltawaturat alhududiati, waistiqtab alquaa al'iiqlimiat walduwaliati, ma jaeal alyaman sahat nizae tatatalab tadakhul alwusata' alearab walduwaliiyna. fi hadha al'iitari, barazat jamieat alduwal alearabiat alati aistahdafat 'ujara' hulul silmiatin, bima fi dhalik ajara' aitifaqiaat alqahirat watarabulus alati mathalat khatawat jawhariatan fi dhalik

بداء الصراع بين الطرفين ، بعد تبادل الخطابات السياسية الحادة واستقطاب كل طرف لمعارضي الطرف الآخر[i]. فقد استقبلت الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) عدداً من الفارين من الجنوب، بينما استغلت بعض القوى الإقليمية وجود هؤلاء لزيادة التصعيد السياسي والعسكري[ii].

بلغ التوتر ذروته في حادثة خيمة البلق في 22 شباط 1972، حينما انفجرت خيمة كان يجتمع فيها عدد من مشايخ ومعارضي الشمال داخل جنوب اليمن، ما أسفر عن مقتل أكثر من 45 شخصاً في ظروف غامضة. شكّلت هذه الحادثة الشرارة المباشرة لتفاقم الصراع بين الطرفيين، وأدت إلى تجدد الاشتباكات الحدودية[iii].

وهنا، سعت جامعة الدول العربية إلى تهدئة الوضع بين شطري اليمن. فقام رئيس وزراء اليمن الشمالي، محسن العيني، بجولة عربية واسعة لمحاولة انهاء الازمة الاأنة ، لكنه عاد دون تحقيق نتائج حاسمة نتيجة استمرار التوتر والاتهامات بعد حادثة خيمة البلق[iv].

ثم جرت وسطات عربية قامت بها حكومات الكويت والعراق ومصر الانها فشلت تلك الجهود، ثم تم عرض الطرفان المشكلة على مجلس الدفاع العربي في القاهرة في أيلول 1972. وقد قدم العيني عرضاً تحذيراً من مواجهة عسكرية وطلب تدخل الجامعة بشكل مسؤول, فقرّر المجلس بعد مداولات وزراء الخارجية العرب تشكيل لجنة المصالحة العربية في 26 أيلول 1972 برئاسة الأمين العام محمود رياض وعضوية ست دول عربية، بهدف تسوية النزاع، مع تحفظ السعودية وسلطنة عمان على القرار[v].

عقدت اللجنة اجتماعاتها بعد ان طلعت،على مذكرات وزيري خارجية الشطرين، توصلت إلى اتفاق لوقف النزاع وانسحاب القوات من الحدود, وفي 7 تشرين الأول 1972، وقع الشطران اتفاق السلام والاتفاقية الاتحادية برعاية الجامعة، تضمن التزامات الاتية:

1. انسحاب قوات الطرفين من المناطق التي شهدت مواجهات مسلحة.
2. منع التسلل والدعم لأي نشاط تخريبي.
3. إزالة الألغام ووقف زرع أي متفجرات جديدة.
4. فتح الحدود بعد إتمام الانسحاب خلال خمسة أيام.
5. تشكيل لجان عسكرية مشتركة يشرف عليها مراقبو الجامعة لتنفيذ البنود.

رغم ذلك، تجدد القتال في اليوم التالي بعد محاولة قوات الجنوب السيطرة على قرية سقية، ما أظهر التحديات العملية في تطبيق الاتفاق[vi].

ولم تتوقف الجامعة العربية عن محاولاتها , واستمرت عبر اللجنة الخماسية (مصر، ليبيا، الجزائر، سوريا، الكويت) وعقدت مباحثات في القاهرة في 28 تشرين الأول 1972 بين قادة الشطرين. نتج عن هذه المباحثات اتفاق شامل[vii] تضمن الامور الاتية :

1. سحب القوات وفتح الحدود.
2. عودة النازحين ومعالجة القضايا العالقة.
3. تشكيل ممثلين لرئيسي الدولتين لمتابعة التنفيذ.
4. عقد لقاء بين الرئيسين في 25 تشرين الثاني 1972، وتنفيذ الاتفاق خلال شهر واحد[viii].

وفي مبادرة الرئيس الليبي معمر القذافي الذي دعاء الى عقد مؤتمر طرابلس (26–28 تشرين الثاني 1972) وبمباركة الجامعة العربية،تم التفاق على النقاط الأتية:

1. تشكيل لجان متخصصة: الدستورية، الخارجية، التربية، الإدارة، والتنظيم السياسي.
2. تحديد مواعيد بدء أعمال اللجان وتقديم تقاريرها.
3. التأكيد على توحيد الشطرين تحت دولة واحدة باسم الجمهورية اليمنية، بصنعاء عاصمة، والإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغة رسمية.
4. صدور بيان طرابلس لتسريع تنفيذ اتفاقية القاهرة بشأن الوحدة اليمنية.

نجحت مساعي الجامعة العربية في هذه المرحلة في وقف القتال وتقليص حدة النزاع، وتمهيد الطريق نحو الوحدة اليمنية السياسية والإدارية[ix].

وبموجب اتفاقيات القاهرة وطرابلس، بدأ رئيس الجمهورية العربية اليمنية عبد الرحمن الأرياني تنفيذ خطوات الوحدة، للتقارب بين الشطرين على اسس منها الاتية:

1. تأسيس الاتحاد اليمني في 18 شباط 1973، يضم 11 شخصية يمنية بارزة.
2. عقد اجتماعات للاتحاد لمتابعة تطبيق الاتفاقيات، منها اجتماع 15 نيسان 1973 في عدن بحضور قادة عرب والأمين العام للجامعة العربية.
3. لقاءات مباشرة بين قادة الشطرين: 4 أيلول 1973 في عينية الجزائرية و10 تشرين الثاني 1973 في تعز، لتوحيد الجوانب الدستورية والقانونية والاقتصادية , وبذلك تكون هذه المشاريع خطوات مهمة في ايقاف حدة الصرع بين شطري اليمن (x).

وهكذا أسهمت الجامعة العربية في احتواء حدة الصراع بين شطري اليمن وذلك بسبب ماقامت به من مبادرات دبلوماسية وعقد الاتفاقيات وتشجيع الحوار بين الاطراف المتنازعة .

---

[i] خالد بن محمد القاسمي, الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً, شركة كاظمة للنشر والترجمة, الكويت, 1987, ص70–72.

[ii] محمد هادي حمود هادي, العلاقات السياسية والاقتصادية بين شطري اليمن 1967–1990, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة عدن, 2020, ص83–84.

[iii] سنان أبو لحوم, اليمن حقائق ووثائق عشتها، ج3، ط3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2004, ص412؛ محمد هادي حمود هادي, المصدر السابق, ص87–88.

[iv] أحمد صالح الصياد, السلطة والسياسة في اليمن المعاصر 1918–1979, دار الصداقة, بيروت, 1992, ص318–319.

[v] حنان فالح حسن, جامعة الدول العربية ... الواقع والطموح, المجلة السياسية والدولية, العدد35, كلية العلوم السياسية, الجامعة المستنصرية, 2017, ص1245؛ صفاء لطف محمد عروه, اليمن والجامعة العربية 1962–1978, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة صنعاء, 2016, ص152–153.

[vi] مكتب شؤون الوحدة, اليمن على طريق الوحدة: مجموعة وثائق للوحدة, مطبعة الجمهورية, عدن, 1972, ص23–24؛ بطرس بطرس غالي, جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات المحلية, معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة, 1977, ص158؛ حنان فالح حسن, المصدر السابق, ص1245.

[vii] خالد بن محمد القاسمي, المصدر السابق, ص31؛ إبراهيم العشماوي, الوحدة اليمنية بعيون عربية, منشورات سبتمبر, صنعاء, 1991, ص36–37؛ مكتب شؤون الوحدة, المصدر السابق, ص41–42.

[viii] محمد يحيى الحداد, تاريخ اليمن السياسي, ط3, دار الهنا للطباعة, اليمن, 1976, ص281.

[ix] يحيى حسين العرشي, اليمن الواحد, سلسلة وثائقية عن الوحدة اليمنية (4), مكتب شؤون الوحدة, صنعاء, 1990, ص56-62.

[x] محمد أحمد العشملي, الوحدة والصراع السياسي: دراسة في التكوين التاريخي والسياسي لدولة الوحدة اليمنية 1820-2002, مركز النهار للدراسات السياسية, صنعاء, 2004, ص147؛ محمد هادي حمود هادي, المصدر السابق, ص122.